

شرح رياض الصالحين : الحديث 56 ، باب المراقبة | | د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
ام ماذا الحديث الخامس والستون وهو الحديث السادس - [00:00:01](#)
من باب المراقبة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع هو
اعمى اراد الله ان يبتليهم - [00:00:25](#)
فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس فمسحه فذهب
عنه قدره واعطي لونا حسنا فقال فاي المال احب اليك - [00:00:49](#)
قال الابل او قال البقر شرابي فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن
ويذهب عني هذا الذي قدرني الناس - [00:01:21](#)
فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر. فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى
فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري - [00:01:51](#)
فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال تأي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد
من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم - [00:02:21](#)
ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك
بالذي اعطاك اللؤلؤ الحسن والجلد الحسن - [00:02:50](#)
والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت
هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - [00:03:12](#)
واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثلما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى
الاعمى في صورته وهيئته - [00:03:46](#)
فقال رجل مسكين وابن السبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري - [00:04:07](#)
فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهلك اليوم بشيء اخذته لله عز وجل فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك
وسخط على صاحبك متفق عليه - [00:04:35](#)
قال النووي علينا وعليه رحمة الله بعد ان ساق هذا الحديث. والناقة العشاء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج
وفي رواية فنتج معناه تولى نتائجها. والناقة كالقابلة للمرأة - [00:04:58](#)
وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها. وهو بمعنى انتج في الناقة فالمولد والناقة والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذاك
لغيره وقوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب - [00:05:21](#)
وقوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه او تطلبه من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء المهملة والميم ومعناه لا

احمدك بترك شيء تحتاج اليه كما قالوا - [00:05:48](#)

ليس على طول الحياة ندم اي على فوات طولها تم هذا الحديث بحمد الله. انا علقت على هذا الحديث في رياض الصالحين في موضعين قلت فيما يتعلق بالاعمى تأمل قول الاعمى هذا فانه لم يسأل الا بصرا يبصر به الناس فقط - [00:06:05](#)
اما الابصر والاقرع فان كل واحد منهما تمنى شيئا اكبر من الحاجة اذا هل الانسان ان يعني يطلب من ربه لكن على الانسان ان لا يبالغ في امر الدنيا وانما يجعل الانسان همه هم الاخرة - [00:06:28](#)

وإذا جعل الانسان همه في هذه الدنيا خدمة كتاب الله فان الله يفتح له من الخير والبركة وقلت ايضا نقضي عن شرح رياض الصالحين لابن عثيمين في الحديث ان شكر النعمة من اسباب بقائها وزيادتها - [00:06:47](#)
وفيه آيات من آيات الله في اثبات الملائكة وانهم قد يكونون على صور على صورة بني ادم وفيه انه يجوز اختبار للانسان كما جاء الملك وفيه اثبات الرضا والسخط لله تعالى - [00:07:03](#)

طبعا هذا الحديث ذكرني بشيء مهم. انا في هذا اليوم قد مر على وجودي في المهجر خمس سنوات تامة وسبحان الله يعني كنت على نحو هؤلاء كنت كسيرا فجزني الله وكنت فقيرا فاغواني الله فاسأل الله فضله ورحمته - [00:07:20](#)
وهذا الحديث كنت قد علقت عليه في شرحه رياض الصالحين قلت اولاً ربنا جل جلاله يختبرنا ويمتحننا وجعل بعضنا لبعض فتنة فعلى الانسان ان لا يقصر في حال من الاحوال - [00:07:41](#)

وحيثما يمر به صاحب حاجة عليه الا يقصر ابدا ثانيا الملائكة لا يراهم الا الانبياء وقد يراهم الناس اذا تصوروا وتشكلوا بغير صورهم ثالثا من ادى شكر نعم الله تعالى - [00:07:58](#)

فان الله يزيده من فضله رابعا دعاء الملائكة مستجاب. لذا فان المؤمن يحرص على المواقف التي ورد الشرع ان الملائكة تدعو او خامسا قصص القرآن هو قصص الحديث النبوي اعظم القصص - [00:08:17](#)

وفيها عظة وعبرة. ادري يا اخواني اولاً البركة اذا حلت في شيء جعلت القليل كثيرا والانسان يحرص على الاعمال التي تجعل البركة في عمره وفي رزقه وفي والده وايضا مما يؤخذ جواز السؤال بالله كما فعل الملك مع الاقرص والابصر والاعمى - [00:08:38](#)
وايضا يعني في الحديث يعني افاد الحديث التوجيه والارشاد للقصة لان تأثيرها ابلغ في النفوس بمجرد نوعها ايضا الجزاء عند الله على ما يظهر من عمل الانسان وبحسب نيته وان الصدق والكرم من الصفات الحميدة - [00:09:07](#)

وقد اتصف بهما ذلك الاعمى فحملاه على الشكر والجود فنال بذلك مرضاة الله. فالانسان يكون صادقا كريما وان لا يقصر وليحذر انسان البخل فالبخل هو من اقبح الصفات والبخل هو الذي حمل يعني حمل الشخصين على نسيان نعمة الله تعالى وجحدها -

[00:09:26](#)

وايضا في الحديث فضل الصدقة والحث على الرفق بالضعفاء وان الانسان يكرمهم غاية الاكرام وايضا ينبغي على الانسان ان يطالع النعم لاجل ان يؤدي شكرها لله سبحانه وتعالى. فشكر النعم يحفظ النعم - [00:09:51](#)

ويجعلها تزداد. اسأل الله ان يزيدنا واياكم من فضله وان يفتح الله لنا ولكم من الخيرات والبركات والمسرات هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:11](#)